■■ بمناسبة الجريمة النكراء التي اقدم عليها بعض حجاج ايران في حرم البيت العتيق :

اهتمام خادم الحرمين الشريفين بأمن الحجاج والمحافظة على الأماكن المقدسة نابع من قناعة بقدرتنا على ذلك

سلامة الحجاج والبيت الحرام والأماكن المقدسة الاخرى مسؤولية تاريخية تتحملها المملكة امام الله والمسلمين

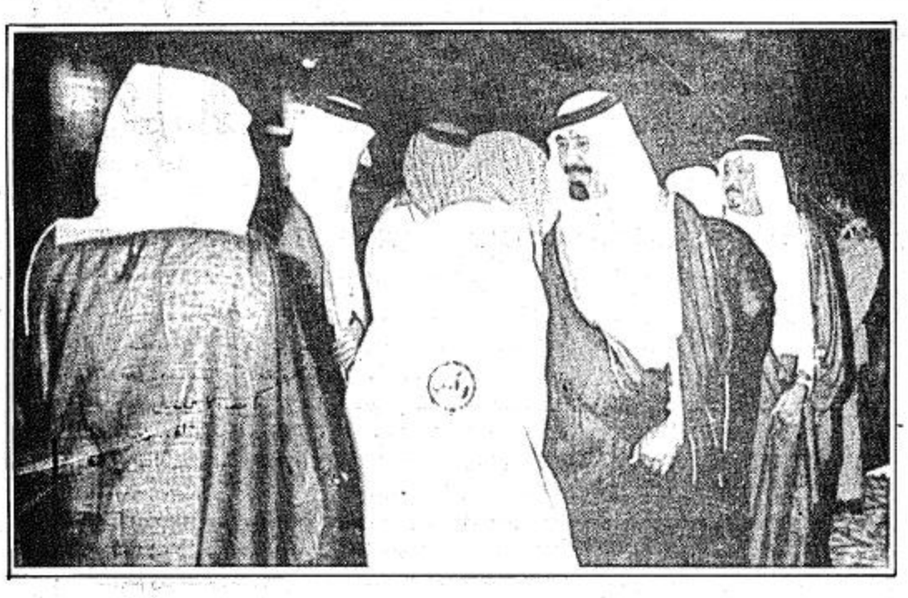

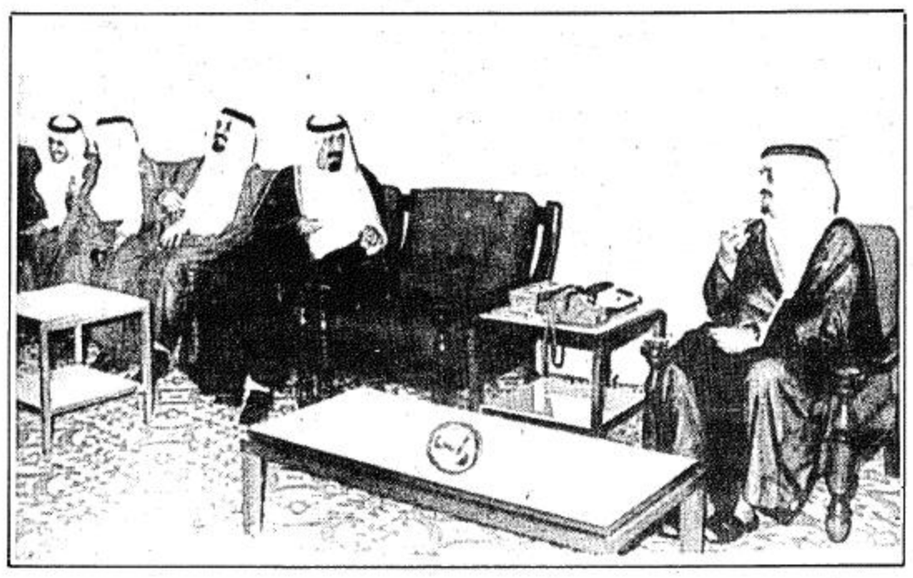

عرفات - واس/ كتب محرر الشؤون الاسلامية في وكالة الانباء السعودية.

الحمد لله.

كلمتان جليلتان عظيمتان لا ترددهما شفاهنا فقط ولكنهما تصدران من اعماق قلوبنا وتسكنان جوانحنا ونتقيا في ظلال معانيهما كل وقت وحين.

ولم يكن ترديدنا لهما اليوم كما هو الشان في كل يوم.. الا ارتباطا دائما وكاملا ومستمرا بالواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والذي اكمل الدين واتم النعمة في مثل هذا اليوم منذ الف وثلاثمائة وسبع وتسعين سنة.

التئام شمل المسلمين في عرفات

نحمد الله لان العالم الاسلامي ارتفع صوته والتأم جمعه في عرفات اولا ثم التف بعد ذلك حول بعضه بعضا عندما تعرضت عقيدته لعدوان خطير من القادة الايرانيين الذين دفعوا بمجموعة من الحجاج الايرانيين الى ارتكاب جريمة بشعة اهتز لها ضمير ووجدان العالم الاسلامي واستنكرها المجتمع الدولي الذي يشجب الارهاب العالمي.

اهتمام العالم الاسلامي

ولقد تبدى اهتمام العالم الاسلامي بالاعمال التخريبية التي اشترك فيها مجموعة من الحجاج الايرانيين واختاروا لها الاماكن المقدسة في مكة المكرمة يوم الجمعة الماضي نقول تبدى هذا الاهتمام في شكل اتصالات هاتفية وبرقيات الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده وسمو وزير الدفاع والطيران وسمو وزير الداخلية وكافة المسؤولين في المملكة.

شجب واستنكار وحزن والم ورفض

ولم تكن تلك الاتصالات مجرد شكل من الاشكال خال من المضمون والجوهر بل هي جوهر ومضمون وشجب واستنكار وادانة وحزن والم ورفض.

وكيف لا تحمل تلك الاتصالات كل تلك العناصر والمستهدفة هنا بيت الله وعقيدة الاسلام والمقصود حجاجه العزل الا من ايمانهم بالله والمعنيون مواطنون ابرياء جبلوا على خدمة وفود الرحمن ورجال امن لا هم لهم الا تأمين الامن والسلامة والأمان لقاصدي بيت الله.

من حق العالم الاسلامي ان يرفض

ان من حق العالم الاسلامي وقد رأى ما رأى من قادة ايران الذين يتسترون وراء الدين الاسلامي بينما هم يوغلون صدور المسلمين ويرتكبون من الجرائم ما يندى لها جبين الانسانية كلها خجلا ويطبق الطرف المسلم عنها استحياء نقول ان من حق العالم الاسلامي ان يسارع الى اعلان رفضه واستنكاره لقادة المملكة العربية السعودية على تلك الاعمال الوحشية التي ارتكبتها حول المسجد الحرام فئة باغية خارجة عن قيم الدين الاسلامي وخارجة على تعاليمه السمحة.

وكيف يرضى العالم الاسلامي بل وكيف يفكر مجرد تفكير في الرضا بما حدث وحصل وهو يشهد قبلة المسلمين ومهوى افئدتهم ومحور ارتكاز دينهم تتعرض لاعمال عنف وتخريب وتقتيل وحرق.

الامة الاسلامية على قلب واحد

ان ما سمعناه من العالم الاسلامي اثر هذه الجريمة النكراء التي قام بها حكام ايران يدل على ان الامة الاسلامية التي تركها رسولها محمد صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء. نقول ان ما سمعناه يؤكد ان الامة الاسلامية رغم كل الاختلافات الشكلية اصبحت قلبا واحدا ورجلا واحدا وكلمة واحدة وهدفا واحدا وانى لا تكون كذلك والاعتداء على حرمات الله في مكة صدر من فئة تدعي الاسلام وفي الاشهر الحرم ولكن الاسلام منها بريء لانها لا تعظم شعائر الله.

الغيرة الاسلامية على بيت الله الحرام

لقد تجاوزت الغيرة على بيت الله اشخاص قادة وزعماء الدول العربية والاسلامية من ملوك وامراء ورؤساء جمهوريات وحكومات الذين اعربوا في اتصالاتهم الهاتفية وبرقياتهم الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين عن ادانتهم لتلك الاعمال التخريبية ومن ثم امتدت الغيرة الاسلامية الى المراكز والمؤسسات الاسلامية في العالم والى وسائل الاعلام والى الافراد المسلمين في شتى قارات العالم.

لا يمكننا باي حال التفريط في الامن

وحينما تقول المملكة ان امن الحاج جزء لا يتجزأ من امن المملكة العربية السعودية فان هذا يعني باختصار اننا لا يمكن ان نفرط بأي حال من الأحوال في هذا الأمن بل نبذل كل ما في وسعنا للحفاظ عليه من اية عناصر من شأنها ان تضعف استمرار وجوده او بقائه لا سمح الله.

خادم الحرمين الشريفين والامن

وعندما يضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امن الحاج والمحافظة على الاماكن المقدسة في مقدمة اهتماماته وخطط بلاده فانه يصدر في ذلك عن قناعة تامة بان ذلك رسالة نحسن بفضل الله وتوفيقه اداءها وواجب كما يقول حفظه الله شرفنا الله به وعمل نحافظ به على حياة الحاج وعرضه وماله.

مسؤولية المملكة التاريخية امام الله والمسلمين

ان المسؤولية التاريخية التي تتحملها المملكة العربية السعودية امام الله اولا وقبل كل شيء ثم امام العالم الاسلامي بالذات تتطلب منها الا تتعرض سلامة حجاج بيت الله الحرام الى ما يعكر صفوها كما تفرض عليها ان توفر لهم المزيد من الأمن والاستقرار الذي توفره لكل مواطن ولكل مقيم على ارض المملكة العربية السعودية.

ان امن الحاج والحفاظ على الاماكن المقدسة وخدمة العقيدة الاسلامية والدفاع عنها حتى اخر رمق امور لا تقبل التجزئة من مفهوم القيادة السعودية يشاركنا فيه اولئك القادة والزعماء الذين نقلوا الى العالم كله نبض العالم الاسلامي وصوته وشجبه واستنكاره وادانته ورفضه لما اقدمت عليه ايران من اعمال تخريبية في مكة المكرمة.

واذا كان المراقبون الاعلاميون يرون ان المملكة نجحت في كيفية التعامل مع تلك الاحداث التخريبية بحكمة وروية فاننا نستطيع ان نعزو ذلك الى ان المملكة متمسكة بايمانها بالله قبل كل شيء ثم بحرصها الشديد على امن الحاج وسلامته طالما اقام على هذه الاراضي المقدسة. ولا تقبل ان ينال منه كائنا من كان.

الحمد لله مرة اخرى بل مرات اخرى للعالمين العربي والاسلامي الذي نبه العالم كله من جديد الى خطورة ما يقترفه النظام الايراني من اثام بحق الاسلام والمسلمين (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

نجاح المملكة في معالجة الاحداث التخريبية من بعض الايرانيين.. يرجع الى تمسك المملكة بايمانها بالله قبل كل شيء

□□ مفتي مصر :

على المسلمين ان يعملوا بكل قوة على منع شرور النظام الايراني

طالب مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور سيد طنطاوي بوقوف جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها امام الفئة الباغية التي تسببت في قتل المئات من حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة يوم الجمعة الماضي.

وقال في حديث لصحيفة الاخبار المصرية في عددها الصادر امس ان على المسلمين ان يعملوا بكل قوة على منع شرور النظام الايراني وايقافه عند الحدود التي تصان معها دماء المسلمين وارواحهم.

واضاف مفتي مصر يقول.. ان ترك الايرانيين بدون عقوبة قد يؤدي الى تعطيل اداء شعائر ركن هام من اركان الاسلام وهو الحج.

واعلن الدكتور سيد طنطاوي ان تلك الاعمال التخريبية تدمي قلب كل مسلم يؤمن بالله ايمانا حقا وقال.. انه اذا كان قتال المسلم محرما في كل مكان فهو في مكة المكرمة وفي جوار بيت الله الحرام اشد حرمة واعظم جرما.

وشدد مفتي جمهورية مصر العربية على وجوب ان يتحلى المسلم الذي يذهب لاداء فريضة الحج بالتنزه عن التخاصم مع غيره فضلا عن قتاله واستشهد بقول الله عز وجل «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ووصف مفتي مصر الجماعة التي تثير الاضطرابات او تعمل على ازعاج امن ضيوف الرحمن او ترتكب ما يؤدي الى وفاة مئات المسلمين وصفها بانها خارجة عن اداب الاسلام ومرتكبة لجريمة من اقبح الجرائم واعظمها وزرا عند الله تعالى.

وبين الدكتور سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية ان الله توعد الذين ينشرون الفزع والاضطراب بين صفوف المسلمين ولا سيما في الاماكن المقدسة.. توعدهم بسوء المصير واشد انواع العذاب.

الاخبار المصرية

جرائم النظام الايراني زادت وارهابه تمادى

واستنكرت صحيفة الاخبار المصرية الاعمال التخريبية التي قام بها بعض الحجاج الايرانيين حول المسجد الحرام في مكة المكرمة.

وتساءلت الصحيفة في افتتاحيتها امس «الم تكف الدماء التي يريقها الخميني في حربه مع العراق وعمليات الارهاب التي يمارسها مبعوثوه في مناطق العالم المختلفة.. حتى ينقل ارهابه وسفكه الدماء الى الارض المقدسة.. ويدنس حرمها الشريف بعصاباته من البلطجية الذين توجهوا الى مكة تحت ستار اداء فريضة الحج فاذا بهم يتحولون الى جماعات ارهابية تروع الذين استظلوا بالامن في ضيافة الله وفي حمى بيته الكريم ويقتلون ويصيبون المئات ممن جاءوا من كل فج عميق ليؤدوا مناسكهم ويطوفوا بالبيت العتيق ويسعوا بين الصفا والمروة.

كما تساءلت الصحيفة: هل بلغ الاجرام بهذه العصبة التي تحكم باسم الاسلام وترفع شعاراته الى الحد الذي يجعلها تدنس اشرف بقعة على سطح هذه الارض وتقتل الكهول والنساء الابرياء حول الحرم الذي قال عز وجل عنه في كتابه العزيز (ومن دخله كان آمنا).

وقالت الصحيفة ان ما وقع يوم الجمعة الماضي في مكة المكرمة وحول المسجد الحرام من عمليات ارهاب وقتل وسفك دماء زكية مسلمة على ايدي الجيش الذي بعث به الخميني لغزو بيت الله تحت ستار اداء شعائر الحج. والذي فاقت جرائمه كل ما سبقها من محاولات في مواسم الحج السابقة يجب ان يواجه بكل حزم وقوة من العالم الاسلامي كله الذي يجب ان يوقف هذه العصابة الحاكمة في طهران ويمنعها من التمادي في استغلال الدين لارتكاب جرائمها بعد ان نقلت مؤامراتها واهدافها الخبيثة الى اشرف البقاع التي يقدسها كل مسلم ويتوجه اليها بقلبه ووجهه في كل صلاة.

■■ في يوم عرفة العظيم اليوم وقبل ١٣٩٧ عاما مضت

ارسى النبي صلى الله عليه وسلم القواعد والاسس والمبادىء والقيم السامية لكل الانسانية في خطبة الوداع

في عرفات مدينة كاملة مجهزة بكل مرافق الخدمات اعدتها المملكة لضيوف الرحمن

عرفات - واس.

كتب/ محرر الشؤون الاسلامية في وكالة الانباء السعودية.

قبل زوال شمس يوم امس انتظم عقد الحجيج على صعيد عرفات الطيب المبارك وهم يرددون في خشوع وضراعة (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك).

وبتكامل وانتظام وصول وفد الله الى عرفات التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحج عرفة) تبدا وقائع المؤتمر الاسلامي العالمي الذي وصفه الله بانه يأتي لشهود المنافع ولذكر اسم الله في ايام معلومات.

ويجسد هذا اللقاء الاسلامي الفريد تضامن المسلمين ويكرس وحدة كلمتهم ويبلور استقامة صفوفهم على الحق والهدى والخير مترسمين في ذلك ما جاء في كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

مدينة كاملة مزودة بكل الخدمات

وفي عرفات التي شهد صعيدها امس كما هو الحال في كل عام مدينة كاملة مزودة بكافة الخدمات رغم ان المكوث فيها لا يتجاوز ساعات يمكن ان تعد على اصابع اليد الواحدة نقول في عرفات يجتمع اليوم قرابة مليون ونصف المليون حاج حسب التقديرات الاولية يختلفون في جنسياتهم ولغاتهم ولكنهم يتفقون في اهدافهم واخوتهم التي البسها الاسلام رداء التقوى واكسبها وحدة الجماعة التي تنطلق في اهدافها الخيرة من مبادىء الاسلام ورسالته وقيمه (ان يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار).

الامل في رحمة الله ومغفرته

وفي يوم عرفة يؤمل جميع من يقفون على هذا الصعيد رحمة الله ومغفرته ورضوانه فيوم عرفة افضل ايام السنة على الاطلاق اذ صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض اهل السماء).

واذا سالك عبادي

تأمل وفود الله التي التأم شملها على هذا الصعيد الطيب ان يشملها الله بقوله (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان) وقوله عز وجل في الحديث القدسي (انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا يرجون رحمتي ويخشون عذابي اشهدوا اني قد غفرت لهم).

قبل ١٣٩٧ سنة مضت

وفي يوم عرفة قبل الف وثلاثمائة وسبع وتسعين سنة قاد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المؤتمر مؤتمر الحج الاكبر.

وفي مثل هذا اليوم نزلت الاية العظيمة (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).

وفي ذلك اليوم خطب رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام الناس واعلن حقوق الانسان كاملة كما جاءت بها الشريعة الاسلامية قبل ان تنادي بها القوانين الوضعية.

خطبة الوداع للنبي عليه الصلاة والسلام

ففي خطبة مشهورة خالدة وضع النبي العظيم اساسا متينا لحفظ الدماء والاموال والاعراض وقال (ايها الناس ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا).

(البقية ص ٢٦)